ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

تمكين المرأة في الإسلام: الحقوق والمسؤوليات والرؤى المعاصرة

Women's Empowerment in Islam: Rights, Responsibilities and Contemporary Perspectives

Dr. Nazia Gohar
Research Associate Allama Iqbal open university Islamabad
Email: nazia.gohar@aiou.edu.pk
Dr. Farah Naz
Assistant Professor Department of Arabic National University of Modern Languages Islamabad.
Email: Farah.naz@numl.edu.pk

Abstract

Women's empowerment is an important social, intellectual, economic, political, and educational issue in the contemporary world. Islam presented a comprehensive framework for the dignity, rights, responsibilities, and empowerment of women more than fourteen centuries ago. At a time when women in many societies had limited legal, economic, educational, and social rights, Islam recognized women as morally responsible and legally competent individuals and granted them rights to education, property, inheritance, marriage, financial independence, social participation, and protection from injustice. The Qur'an emphasizes the spiritual and moral equality of men and women and establishes that both are responsible for fulfilling religious and social obligations. The Prophetic tradition further demonstrates the active participation of women in education, commerce, community affairs, consultation, and public welfare. This article examines the concept of women's empowerment from an Islamic perspective and explores its foundations in the Qur'an and Sun nah. It discusses women's spiritual dignity, right to education, economic independence, property and inheritance rights, matrimonial rights, political and social participation, and protection from violence and injustice. The article also highlights the examples of prominent Muslim women such as Khalid bint Waylaid, Alisha bint Abe Baker, Fāṭimah AL-Zahrā', Asmara bint Abe Baker, and other female Companions who contributed significantly to Islamic society. Furthermore, it distinguishes between Islamic teachings and cultural practices that sometimes restrict women in the name of religion. The study argues that genuine empowerment in Islam is based on dignity, justice, knowledge, responsibility, economic security, and moral agency rather than on competition between the sexes. Islamic principles provide a balanced framework in which women can participate actively in family, educational, economic, and social life while maintaining ethical and spiritual values. The article concludes that applying the authentic principles of Islam can contribute significantly to the empowerment and development of women in contemporary Muslim societies.

Keywords: Women, Empowerment, Islam, Qur'an, Sun nah, Education, Economic Rights, Inheritance, Social Participation, Gender Justice, Muslim Women.

المقدمة

تحتل المرأة مكانة أساسية في بناء الأسرة والمجتمع، فهي الأم والمربية والزوجة والابنة، كما يمكن أن تكون العالمة والمعلمة والطبيبة والباحثة ورائدة الأعمال وعضوًا فاعلًا في مختلف مجالات الحياة. ولذلك أصبحت قضية تمكين المرأة من أبرز القضايا التي تحظى باهتمام كبير في الدراسات الاجتماعية والإنسانية المعاصرة ويختلف مفهوم تمكين المرأة باختلاف المرجعيات الفكرية والثقافية. ففي الفكر المعاصر يُقصد بالتمكين إتاحة الفرص للمرأة لكي تمتلك المعرفة والموارد والقدرة على اتخاذ القرارات والمشاركة في المجالات المختلفة. أما في المنظور الإسلامي، فإن تمكين المرأة يرتبط بمفهوم أوسع يقوم على تكريم الإنسان، وتحقيق العدل، وصيانة الحقوق، وتحمل المسؤوليات وقد جاء الإسلام في مجتمع كانت المرأة فيه تعاني صورًا متعددة من الظلم والحرمان. فكانت بعض المجتمعات تحرم المرأة من الميراث، وتتعامل معها باعتبارها جزءًا من التركة، كما كان وأد البنات موجودًا في بعض البيئات العربية قبل الإسلام. فجاء القرآن الكريم ليحارب هذه الممارسات ويؤكد كرامة الإنسان وحقوق المرأة قال تعالى﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**﴾ الإسراء : 70.والخطاب القرآني في هذه الآية يشمل الرجال والنساء، مما يؤكد أصل الكرامة الإنسانية المشتركة

كما قال تعالى :﴿**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**﴾ الأحزاب 35.فالمرأة في الإسلام ليست كائنًا تابعًا للرجل من الناحية الروحية، بل هي مكلفة ومسؤولة أمام الله تعالى، ولها حقها في العبادة والعلم والعمل الصالح

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

ومن هنا يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم تمكين المرأة في الإسلام، وبيان الحقوق التي منحها الإسلام للمرأة، مع الاستفادة من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والنماذج التاريخية للنساء المسلمات

المبحث الأول: مفهوم تمكين المرأة في الإسلام

أولًا: مفهوم التمكين لغةً واصطلاحًا

يرتبط مفهوم التمكين في اللغة بالقدرة والاستقرار والتمكن من الشيء. قال تعالى﴿ **إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ**﴾

فالتمكين يعني إعطاء الإنسان القدرة والوسائل التي تمكنه من القيام بدوره وتحقيق أهدافه.أما تمكين المرأة في المفهوم المعاصر فيشير إلى منح المرأة الفرص والحقوق والموارد التي تساعدها على تطوير قدراتها واتخاذ القرارات والمشاركة الفاعلة في المجتمعوفي المنظور الإسلامي، يمكن تعريف تمكين المرأة بأنه: إقرار كرامتها الإنسانية، وحماية حقوقها الشرعية، وإتاحة الفرص لها للتعلم والتملك والعمل والمشاركة الاجتماعية، في إطار المسؤولية والضوابط الأخلاقية التي يقررها الإسلام.

المبحث الثاني: الكرامة الإنسانية للمرأة في الإسلام

من أهم الأسس التي يقوم عليها تمكين المرأة في الإسلام مبدأ الكرامة الإنسانية.قال تعالى﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**﴾فالمرأة داخلة في هذا التكريم باعتبارها إنسانًاكما أن القرآن الكريم يقرر وحدة الأصل الإنساني، قال تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**﴾وهذا يؤكد أن الرجال والنساء يشتركون في الأصل الإنساني ولا يجعل الإسلام التفاضل بين الناس قائمًا على الجنس أو اللون أو النسب، وإنما يجعل معيار التفاضل التقوى والعمل الصالح، قال تعالى﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾وهذا المبدأ يمثل أساسًا مهمًا لتحقيق العدالة والكرامة الإنسانية.

المبحث الثالث: المساواة الروحية بين الرجل والمرأة

أكد القرآن الكريم أن المرأة والرجل متساويان في المسؤولية الدينية والثواب والعقاب.

قال تعالى﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾ ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾ ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾

كما قال تعالى ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾وهذه الآيات تؤكد أن المرأة تستطيع الوصول إلى أعلى درجات الإيمان والتقوى والعمل الصالح مثل الرجل كما قال تعالى وتشير الآية إلى أن المرأة ليست مجرد عنصر سلبي في المجتمع، بل هي شريكة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإسهام في إصلاح المجتمع.

المبحث الرابع: حق المرأة في التعليم

يُعد التعليم من أهم أدوات تمكين المرأة، لأنه يمنحها المعرفة والقدرة على التفكير واتخاذ القرارات والمشاركة في بناء المجتمع وقد جعل الإسلام طلب العلم من القيم الأساسية. وكانت أول كلمة نزلت من الوحي:

﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ وقد شاركت النساء في عهد النبي ﷺ في مجالس العلم، وكان النبي ﷺ ويستمع إلى أسئلتهم ويجيب عنها وتُعد السيدة عائشة ﵂ من أبرز النماذج التاريخية للمرأة العالمة في الإسلام. فقد كانت من كبار رواة الحديث، وكان الصحابة والتابعون يرجعون إليها في مسائل دينية وعلمية متعددة وقد ساهمت النساء في نقل الحديث النبوي وتدريسه، وكان لهن دور في حفظ التراث العلمي الإسلاميومن هنا فإن تعليم المرأة ليس أمرًا ثانويًا في المجتمع الإسلامي، بل هو وسيلة أساسية لتحقيق التنمية الفكرية والاجتماعية.

المبحث الخامس: التمكين الاقتصادي للمرأة

أعطى الإسلام المرأة ذمة مالية مستقلة، وجعل لها الحق في التملك والكسب والتصرف في مالها

قال تعالى **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ**﴾ وهذا النص يؤكد حق المرأة في الاستفادة من كسبها ومن أبرز النماذج التاريخية السيدة خديجة بنت خويلد ﵂، التي كانت ذات مكانة اقتصادية وتجارية معروفة، وكانت تدير تجارتها قبل زواجها من النبي ﷺ ويؤكد هذا النموذج أن النشاط الاقتصادي للمرأة لم يكن أمرًا غريبًا عن المجتمع الإسلامي الأول ومن الحقوق الاقتصادية للمرأة في الإسلام

حق التملك

حق التصرف في المال

حق الميراث

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

حق الصداق

حق الكسب المشروع

حق الصدقة والوقف

حق إدارة الأموال المملوكة لها

وهذه الحقوق تؤسس للاستقلال الاقتصادي للمرأة

المبحث السادس: حق المرأة في الميراث

كان من أبرز الإصلاحات التي جاء بها الإسلام الاعتراف بحق المرأة في الميراث قال تعالى **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ**﴾ وهذه الآية تمثل تحولًا مهمًا في النظام الاجتماعي والاقتصادي وقد فصل القرآن الكريم أحكام المواريث في سورة النساء، وبيّن نصيب عدد من الورثة من الرجال والنساء

ومن المؤسف أن بعض المجتمعات الإسلامية لا تزال تمارس عادات تحرم المرأة من حقها في الميراث، مع أن هذا الحق ثابت بنصوص القرآن الكريم ولهذا فإن من أهم صور تمكين المرأة المعاصر نشر الوعي الشرعي والقانوني بحقوقها المالية

المبحث السابع: حق المرأة في الزواج

أقر الإسلام للمرأة حقوقًا واضحة في الزواج، ومن أهمها حقه في القبول والرفض فالزواج في الإسلام عقد يقوم على الرضا والمسؤولية قال تعالى ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ وهذا الأمر يدل على ضرورة حسن المعاملة والاحترام داخل الأسرة كما منح الإسلام المرأة حق المهر، قال تعالى ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ والمهر حق مالي للمرأة وليس ثمنًا لها

وقد نهى الإسلام عن ظلم المرأة أو إجبارها على الزواج بغير رضاها.

المبحث الثامن: حماية المرأة من العنف والظلم

لا يمكن الحديث عن تمكين المرأة في ظل وجود العنف والظلم والاستغلال وقد جعل الإسلام العدل أساسًا للعلاقات الإنسانية قال تعالى﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ كما أوصى النبي ﷺ بحسن معاملة النساء، فقال **خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي** فالأسرة في الإسلام تقوم على الرحمة والمودة والتعاون ومن هنا فإن العنف الأسري والإهانة والاستغلال المالي للمرأة تتعارض مع القيم الإسلامية التي تدعو إلى العدل والرحمة والإحسان.

المبحث التاسع: مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية

لم تكن المرأة في المجتمع النبوي منعزلة عن الحياة الاجتماعية

قال تعالى

﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ**﴾

]التوبة[71 :

وقد شاركت النساء في التعليم والرعاية الاجتماعية والأعمال الخيرية، كما شاركن في بعض الأعمال المتعلقة بخدمة المجتمع

وكانت الصحابيات يسألن النبي ﷺ ويطلبن توضيح الأحكام الدينية

وهذا يؤكد أن المرأة كانت صاحبة حضور اجتماعي وعلمي في المجتمع الإسلامي الأول

المبحث العاشر: المرأة والمشاركة السياسية

تظهر مشاركة المرأة في الحياة العامة في القرآن الكريم من خلال ذكر بيعة النساء

قال تعالى

﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ**﴾

]الممتحنة[12 :

وتدل هذه الآية على أن المرأة كانت طرفًا في التزام ديني واجتماعي علني

كما عُرفت بعض الصحابيات بآرائهم ومواقفهم في القضايا العامة

ومن أبرز الأمثلة أم سلمة ﵂، التي قدمت للنبي ﷺ رأيًا في موقف مهم أثناء صلح الحديبية، وقد أخذ النبي ﷺ برأيها

وهذا يدل على أهمية الاستفادة من رأي المرأة وخبرتها وعقلها

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

المبحث الحادي عشر: المرأة في المجال العلمي والفكري

عرف التاريخ الإسلامي عددًا كبيرًا من العالمات والمحدثات والفقيهات

وتأتي عائشة ﵂ في مقدمة هؤلاء؛ فقد كانت مرجعًا في الحديث والفقه والتفسير والشعر والتاريخ

كما أسهمت نساء كثيرات في رواية الحديث وتعليمه عبر الأجيال

وهذا التراث العلمي يؤكد أن الإسلام لم يجعل العلم حكرًا على الرجال

ومن المهم في العصر الحديث إعادة إحياء هذا الجانب من التراث الإسلامي وتشجيع النساء على الدراسة والبحث العلمي والتدريس الجامعي

والتخصص في العلوم الشرعية والإنسانية والطبيعية.

المبحث الثاني عشر: خديجة بنت خويلد رضي الله عنها نموذجًا للتمكين الاقتصادي

تمثل خديجة ﵂ نموذجًا بارزًا للمرأة المسلمة ذات الشخصية المستقلة

فقد كانت صاحبة تجارة، وكانت تتمتع بمكانة اجتماعية واقتصادية رفيعة

وعندما تزوجت النبي ﷺ، وقفت إلى جانبه ودعمه في بداية الدعوة الإسلامية

وقدمت دعمًا معنويًا وماديًا كبيرًا للمسلمين في الفترة الأولى

ويظهر في شخصيتها عدد من صور التمكين

التمكين الاقتصادي

الاستقلال المالي

الثقة بالنفس

الحكمة

الدعم الأسري

القوة النفسي.,المشاركة في خدمة الدعوة

وهذا النموذج يوضح أن الإسلام لا يتعارض مع امتلاك المرأة للقدرات الاقتصادية والاجتماعية

المبحث الثالث عشر: عائشة رضي الله عنها نموذجًا للتمكين العلمي

كانت عائشة ﵂ من أبرز العالمات في صدر الإسلام

وقد روت عددًا كبيرًا من الأحاديث النبوية، وكان كبار الصحابة والتابعين يسألونها في مسائل العلم

وقد اشتهرت بذكائها وقوة حفظها ودقة فهمها

وكان لها دور في نقل السنة النبوية وتعليم المسلمين

وتُعد سيرتها دليلًا واضحًا على أن المرأة المسلمة تستطيع أن تكون عالمة ومرجعًا علميًا

ومن هنا يمكن للمؤسسات التعليمية الإسلامية المعاصرة الاستفادة من هذا النموذج في تشجيع الفتيات على طلب العلم والتخصص الأكاديمي.

المبحث الرابع عشر: الفرق بين الإسلام والعادات الاجتماعية

من أكبر التحديات التي تواجه دراسة المرأة في الإسلام الخلط بين الدين والعادات الاجتماعية

فبعض الممارسات التي تنتشر في بعض المجتمعات قد تكون ذات جذور ثقافية أو قبلية وليست من الإسلام

ومن أمثلة ذلك

حرمان المرأة من الميراث

إجبارها على الزواج

منعها من التعليم

الاستيلاء على مالها

ممارسة العنف ضدها

حرمانها من المشاركة الاجتماعية

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

ولا يجوز نسبة أي ممارسة إلى الإسلام دون الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية ومصادر الفقه الإسلامي المعتبرة

وقد أكد القرآن الكريم مبدأ العدل

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾

]النساء[135 :

ومن ثم فإن محاربة الظلم الاجتماعي جزء من تطبيق المبادئ الإسلامية

المبحث الخامس عشر: التحديات المعاصرة أمام تمكين المرأة المسلمة

تواجه المرأة المسلمة في بعض المجتمعات مجموعة من التحديات، من أهمها

ضعف فرص التعليم

ما تزال بعض الفتيات يعانين من صعوبة الوصول إلى التعليم بسبب الفقر أو العادات الاجتماعية أو الظروف الأمنية

قد تتعرض بعض النساء للضغط من أفراد الأسرة للتنازل عن نصيبهم في الميراث

لا تزال بعض المجتمعات تعاني من تزويج الفتيات دون رضا حقيقي

العنف الأسري

يشكل العنف ضد المرأة مشكلة اجتماعية تحتاج إلى معالجة دينية وقانونية وتربوية

التبعية الاقتصادية

قد يؤدي عدم امتلاك المرأة للموارد المالية إلى زيادة تعرضها للاستغلال

ضعف المشاركة في اتخاذ القرار

قد تواجه المرأة قيودًا اجتماعية تحول دون مشاركتها في المؤسسات التعليمية والاجتماعية والإدارية

سوء فهم النصوص الشرعية

قد تُستخدم بعض النصوص خارج سياقها لتبرير ممارسات اجتماعية لا تتفق مع مقاصد الشريعة

المبحث السادس عشر: تمكين المرأة من خلال التعليم المعاصر

يُعد التعليم من أهم الوسائل العملية لتحقيق تمكين المرأة

وينبغي للمجتمعات الإسلامية أن تعمل على:

توفير التعليم الأساسي للفتيات

دعم التعليم الجامعي

تشجيع البحث العلمي

توفير التعليم المهني والتقني

نشر الثقافة الرقمية

دعم تعليم العلوم الشرعية

تشجيع النساء على العمل الأكاديمي

توفير المنح الدراسية للفتيات

فالمرأة المتعلمة تستطيع أن تسهم بصورة أفضل في تربية الأبناء وتنمية الأسرة والمجتمع

كما أن التعليم يجعل المرأة أكثر قدرة على معرفة حقوقها الشرعية والقانونية

المبحث السابع عشر: التمكين الاقتصادي في العصر الحديث

يمكن للمرأة المسلمة أن تشارك في النشاط الاقتصادي من خلال مجالات متعددة، منها

التجارة

التعليم

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

الطب

البحث العلمي

الزراعة

التكنولوجيا

ريادة الأعمال

المؤسسات الخيرية

الأعمال الحرة

الخدمات المهنية

ولا بد من أن يكون النشاط الاقتصادي قائمًا على الكسب الحلال والأمانة والعدالة وعدم الاستغلال

ومن هنا يمكن الاستفادة من نموذج خديجة ﵂ في تشجيع المرأة على ريادة الأعمال والنشاط الاقتصادي المشروع

المبحث الثامن عشر: المرأة والقيادة

يمكن أن تكون المرأة قائدة في العديد من المجالات، مثل

التعليم

البحث العلمي

الإدارة

الأعمال

الرعاية الصحية

المؤسسات الاجتماعية

الأعمال الخيرية

الأسرة

والقيادة في الإسلام ترتبط بالأمانة والكفاءة والعدل والمسؤولية

قال تعالى

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾

]النساء[58 :

وهذه القاعدة الأخلاقية تؤكد أهمية الكفاءة والأمانة في تحمل المسؤولية

المبحث التاسع عشر: تمكين المرأة وبناء الأسرة

الأسرة في الإسلام مؤسسة أساسية في بناء المجتمع

ولا يعني تمكين المرأة إلغاء دورها الأسري، كما أن القيام بالمسؤوليات الأسرية لا يعني إلغاء شخصيتها أو حقوقها

وقد أكد الإسلام مكانة الأم بصورة واضحة

قال النبي ﷺ عندما سُئل عن أحق الناس بحسن الصحبة

»أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك«

وهذا يدل على المكانة الكبيرة للأم

وف الوقت نفسه، فإن تكريم الأم لا يعني منع المرأة من التعليم أو العمل أو المشاركة الاجتماعية

والتوازن بين المسؤوليات الأسرية والمجتمعية من أهم جوانب الرؤية الإسلامية

المبحث العشرون: تمكين المرأة والتنمية الاجتماعية

يرتبط تمكين المرأة ارتباطًا وثيقًا وتنمية المجتمع

فالمرأة المتعلمة و المتمكنة تستطيع أن تسهم في

تحسين مستوى تعليم الأطفال

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

رفع مستوى الوعي الصحي

الحد من الفقر

دعم الاقتصاد

تعزيز الاستقرار الأسري

تطوير المجتمع

المشاركة في الأعمال الخيرية

إنتاج المعرفة

تربية الأجيال على القيم الأخلاقية

ومن ثم فإن تمكين المرأة لا يعود بالنفع على المرأة وحدها، وإنما يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع والدولة

المبحث الحادي والعشرون: الرؤية الإسلامية للتمكين مقارنة بالرؤية المعاصرة

تؤكد بعض النظريات المعاصرة على الاستقلال الفردي والحرية الشخصية والمشاركة السياسية والاقتصادية

أما الإسلام فيجمع بين الحقوق والواجبات.

فهو يؤكد

الحق + المسؤولية

الحرية + الأخلاق

الاستقلال + التعاون

المشاركة الاجتماعية + المحافظة على الأسرة

التنمية الفردية + المصلحة العامة

ومن هنا فإن التمكين الإسلامي يتميز بطابعه الأخلاقي والروحي، ولا ينظر إلى المرأة باعتبارها مجرد قوة اقتصادية أو سياسية، وإنما باعتبارها إنسانًا ذا كرامة ومسؤولية

المبحث الثاني والعشرون: دور العلماء والمؤسسات التعليمية

يتحمل العلماء والمؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة في نشر الفهم الصحيح لحقوق المرأة في الإسلام

ومن أهم واجباتهم

توضيح النصوص القرآنية المتعلقة بالمرأة

دراسة السنة النبوية دراسة صحيحة

التمييز بين الدين والعادات

نشر الوعي بحقوق المرأة في الميراث

تعزيز تعليم الفتيات

مكافحة العنف الأسري

توعية المجتمع بحقوق الزوجة

تشجيع النساء على الدراسات العليا

دعم البحث العلمي المتعلق بالمرأة

تقديم حلول إسلامية للمشكلات المعاصرة

كما ينبغي للجامعات إنشاء مراكز بحثية متخصصة في قضايا المرأة والأسرة والمجتمع من منظور إسلامي

النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها

أن الإسلام أقر للمرأة كرامتها الإنسانية بصورة واضحة

أن المرأة والرجل متساويان في أصل التكليف والثواب والعقاب

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

أن الإسلام منح المرأة حق التعليم

أن للمرأة ذمة مالية مستقلة

أن الإسلام أقر للمرأة حق الميراث

أن الإسلام منح المرأة حق التملك والتصرف في مالها

أن الزواج في الإسلام يقوم على الحقوق والمسؤوليات والرضا

أن الإسلام دعا إلى حسن معاملة المرأة

أن المرأة شاركت في الحياة العلمية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي الأول

أن التاريخ الإسلامي يقدم نماذج بارزة نساء عالمات وتاجرات ومربيات

أن كثيرًا من الممارسات التي تظلم المرأة في بعض المجتمعات لا تمثل بالضرورة تعاليم الإسلام

أن التعليم والتمكين الاقتصادي من أهم وسائل تطوير واقع المرأة المسلمة

أن تمكين المرأة ينبغي أن يجمع بين الحقوق والمسؤوليات

أن إصلاح واقع المرأة يحتاج إلى تعاون الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية والقانونية

أن المبادئ الإسلامية يمكن أن تسهم في بناء نموذج متوازن لتمكين المرأة في العصر الحديث

التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي

نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة المتعلقة بحقوق المرأة

ضمان حق الفتيات في التعليم

زيادة الوعي بأحكام الميراث

مكافحة حرمان النساء من حقوقهن المالية

منع الزواج القسري

مكافحة جميع أشكال العنف ضد المرأة

دعم تعليم المرأة الجامعي والعالي

تشجيع المرأة على البحث العلمي

دعم المشروعات الاقتصادية النسائية

تشجيع ريادة الأعمال للنساء

زيادة مشاركة المرأة في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية

إعداد برامج جامعية لدراسة قضايا المرأة في الإسلام

دعم الدراسات المقارنة بين الفقه الإسلامي والقوانين المعاصرة

توعية الرجال بواجباتهم الشرعية تجاه النساء

نشر نماذج النساء العالمات الرائدات في التاريخ الإسلامي

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن الإسلام قدم تصورًا متكاملًا لمكانة المرأة يقوم على الكرامة الإنسانية والعدل والمسؤولية والحقوق والواجبات. فالمرأة في الإسلام ليست مجرد عنصر تابع في الأسرة، وإنما هي شخصية مستقلة لها ذمتها المالية وحقوقها التعليمية والاجتماعية والاقتصادية . وقد أكدت النصوص القرآنية مكانة المرأة في المجتمع، كما قدمت السنة النبوية نماذج عملية لحسن معاملتها واحترام شخصيتها. وتؤكد سيرة خديجة ﵂ وعائشة ﵂ وأم سلمة ﵂ أن المرأة المسلمة استطاعت منذ صدر الإسلام أن تكون تاجرة وعالمة ومستشارة وعضوًا فاعلًا في المجتمع. وفي العصر الحديث، أصبح من الضروري إعادة قراءة التراث الإسلامي قراءة علمية متوازنة، والتمييز بين النصوص الشرعية وبين بعض العادات الاجتماعية التي قد تؤدي إلى ظلم المرأة.ولا ينبغي أن يكون تمكين المرأة في الإسلام قائمًا على الصراع بين الرجل والمرأة، بل على التعاون والتكامل وتحقيق العدالة. فالأسرة والمجتمع يحتاجان إلى طاقات الرجال والنساء معًا.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

ومن ثم فإن تطبيق المبادئ الإسلامية الصحيحة، مع توفير التعليم والفرص الاقتصادية والحماية القانونية والاجتماعية، يمكن أن يسهم في بناء مجتمع تتمتع فيه المرأة وكرامتها وحقوقها، وتشارك بصورة إيجابية في التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية . إن تمكين المرأة في المنظور الإسلامي ليس خروجًا عن القيم الدينية، بل هو في جوهره تطبيق لمبادئ العدل والكرامة والعلم والمسؤولية التي أكدها القرآن الكريم والسنة النبوية

قائمة المراجع

القرآن الكريم

البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل. **صحيح البخاري** .بيروت: دار ابن كثير

مسلم بن الحجاج. **صحيح مسلم** .بيروت: دار إحياء التراث العربي

الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى. **سنن الترمذي** .بيروت: دار الغرب الإسلامي

أبو داود، سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داود** .بيروت: المكتبة العصرية

ابن ماجه، مُحَمَّد بن يزيد. **سنن ابن ماجه** .بيروت: دار إحياء الكتب العربية

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. **تفسير القرآن العظيم** .الرياض: دار طيبة

الطبري، مُحَمَّد بن جرير. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** .القاهرة: دار هجر

القرطبي، مُحَمَّد بن أحمد. **الجامع لأحكام القرآن** .القاهرة: دار الكتب المصرية

الغزالي، مُحَمَّد. **قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة** .القاهرة: دار الشروق

القرضاوي، يوسف. **مكانة المرأة في الإسلام** .القاهرة: مؤسسة الرسالة

بدوي، جمال . **Gender Equity in Islam**: **Basic Principles**. Indianapolis: American Trust Publications

ودود، أمينة. **القرآن والمرأة: إعادة قراءة النص المقدس من منظور المرأة** .نيويورك: Oxford University Press، 1999

أحمد، ليلى. **المرأة والجندر في الإسلام: الجذور التاريخية لنقاش حديث** .نيو هيفن: Yale University Press، 1992

ستواسر، باربرا فراير: . **Women in the Qur'an**, **Traditions**, **and Interpretation**. New York Oxford University Press، 1994

برلاس، أسماء . "**Believing Women" in Islam**: **Unreading Patriarchal Interpretations of the Qur'an**. Austin: University of Texas Press، 2002

مرنيسي، فاطمة . **The Veil and the Male Elite**: **A Feminist Interpretation of Women's Rights in Islam**. Reading: Addison-Wesley، 1991

إنجينير، أسغر علي. **The Rights of Women in Islam**. New Delhi: Sterling Publishers، 2008.

إسبوزيتو، جون ل. **Women in Muslim Family Law**. Syracuse: Syracuse University Press، 2001

ودود، أمينة . **Inside the Gender Jihad**: **Women's Reform in Islam**. Oxford: Oneworld Publications، 2006